وفى كتاب الاحكام عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنى عروة
ابن الزبير ان مروان بن الحكم لم يصح له سماع من النبى صلى الله
عليه وسلم ولا صحبة ومسور ولابى ذر المسور بن مخرمة
له ولابيه صحبة لكنه انما قدم وهو صغير مع ابيه بعد الفتح
اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد
هوازن حال كونهم مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم
وسبيهم وعند الواقدى كان فيهم ابو برقان السعدى فقال
يا رسول الله انا فى هذه الحظاير الا امهاتك وخالاتك وحواضنك
ومرضعاتك فامنن علينا منّ الله عليك وفى شعر زهير بن
صرد مما رويناه فى المعجم الصغير للطبرانى
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... اذ فوك تملأه من محضها الدرر
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الى
احبث مبتدأ خبره قوله اصدقه فاختاروا اى اردّ اليكم
احدى الطايفتين اما السبى واما المال وقد كنت
استنيث اى انتظرت بهم وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتظرهم ولغير الكشميهنى انتظر آخرهم بضع
عشرة ليلة لم يقسم السبى وتركه بالجعرانة حين قفل
اى رجع من الطايف الى الجعرانة وقسم الغنايم بها وكان
توجه الى الطايف فحاصرها ثم رجع عنها فجاءه وفد هوازن بعد
ذلك فبين لهم انه آخر القسم ليحضروا فابطأوا فلما تبين
لهم اى ظهر لوفد هوازن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
راد اليهم الا احدى الطايفتين المال او السبى قالوا فانا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين
فاثنى على الله

فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم وفد هوازن
هولاء قد جاءونا تايبين وانى قد رايت ان ارد اليهم
سبيهم من احبّ ان يطيّب بضم اوله وفتح الطا وتشديد
التحتية المكسورة اى يطيب نفسه بدفع السبى مجانا
من غير عوض فليفعل جواب الشرط ومن احبّ منكم ان يكون
على حظه من السبى حتى نعطيه اياه اى عوضه من اول ما
يفئ الله علينا فليفعل بضم حرف المضارعة من افا فقال
الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم ولابى ذر طبنا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى لاجله فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من اذن منكم فى ذلك ممن
لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم اراد بذلك
التفحص عن امرهم استطابة لنفوسهم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
انهم قد طيبوا ذلك فاذنوا بالفا ولابى ذر واذنوا اى له
عليه الصلاة والسلام ان يردّ السبى اليهم قال ابن شهاب
فهذا الذى بلغنا عن سبى هوازن وهذا الحديث قد مرّ
فى الوكالة والعتق وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
ابو محمد الحجبى قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا ايوب
السختيانى عن ابى قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمى
قال اى ايوب وحدثنى بالافراد القاسم بن عاصم الكلبى
بضم الكاف مصغرا وانا لحديث القاسم احفظ من حديث
ابى قلابة عن زهدم بفتح الزاى وسكون الهاء وبعد الدال
المهملة المفتوحة ميم ابن مضرب الاوزدى الجرمى انه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)